دور طريقة العمل مع الجماعات فى التنمية الريفية

دراسة تجريبية مطبقة على مندوبى شروق

ببعض قرى محافظة أسوان

إعداد

د/ بدر الدين كمال عبده

مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة جنوب الوادى

دور طريقة العمل مع الجماعات فى التنمية الريفية

دراسة تجريبية مطبقة على مندوبى شروق

ببعض قرى محافظة أسوان

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

يمثل المجتمع الريفى أكثر من ٥٥ ٪ من سكان مجتمع مصر، وقد ظل هذا المجتمع محروماً لفترة طويلة من الخدمات الأساسية وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية وقد بدأت الجهود المنظمة المتصلة بتنمية القرية فى عام ١٩٠٨ حيث بدأت مشروعات التعاون فى الريف المصرى تلاها تشكيل المجالس القروية ثم حركة المحلات الاجتماعية[١] وبعد ثورة يوليو بدأت مشروعات الإصلاح الزراعى والوحدات المجمعة والمجالس القروية ثم أخيراً جهاز تنمية وبناء القرية التى تولى مهمة تنفيذ مشروع شروق.

ذلك المشروع الذى يركز فى جوهره على تغيير اتجاه وفكر المواطن الريفى من موقعه كمتلقى للخدمات التنموية إلى صانع لهذه التنمية ومسئول عن حمايتها وعن تواصلها المستقبلى وذلك من خلال التركيز على بعث الشعور بين أبناء المجتمع بأن النهوض بالمجتمع سيتحقق فقط من خلال المشاركة الإيجابية وإذكاء إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية نحو بيئتهم[٢] ونحن نؤمن بأن التنمية المنشودة للمجتمع الريفى وما يتضمنه ذلك من أحداث تغييرات إيجابية فعالة فى أبنائه يجب أن يتحقق من خلال تنظيم جماعات المجتمع واستثارة وحشد مجهوداتها خاصة وأن تلك المجتمعات تمتلك من الخصائص ما ييسر ذلك مثل أنظمة

---

(١) عبد العزيز مختار، التخطيط لتنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ١١٢.

(٢) إبراهيم محرم، شروق التنمية الريفية، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢.

الاتصال المفتوحة والصريحة، والتعاون المشترك التلقائى بين أبناء المجتمع وكذلك تنامى الإحساس بالمجتمع[١] مما يجعل العلاقات الاجتماعية قوية بين أبنائه ويضفى على هذا المجتمع نوع من التماسك ومن القداسة للقيم الاجتماعية تلك المميزات التى تجعل منه جهازاً اجتماعياً تتوافر فيه المقومات الأساسية للحياة الاجتماعية السليمة[٢].

إن التغير المصاحب للنهوض بالمجتمع الريفى يجب أن يبدأ بالأعضاء الذين يدركون حاجاتهم وحاجات الآخرين تلك التى لا يمكن إشباعها عن طريق المؤسسات والسياسات القائمة وبهذا الإدراك تتكون الجماعة التى يتخذ أعضائها مواقف معينة تجاه قضايا وبرامج اجتماعية ويدافعون عنها محاولين اتخاذ أنشطة مناسبة حيالها[٣].

ومن ثم يجب على الأخصائيين الاجتماعيين فى الريف أن يكونوا ذو فاعلية فى إحداث التغيرات فى الأفراد تماماً مثل اهتمامهم فى إحداث التغييرات فى التنظيمات وفى المجتمع[٤].

وقد أكدت الدراسات المتعلقة بالتنمية على وجوب عنصر المشاركة فى كافة مراحل التنمية المحلية ومن ثم الريفية إلى حد أن البعض أعتبر أن المشاركة هى العمود الفقرى لأى جهد تنموى يستهدف النهوض بالمجتمع والارتقاء والعمل على تحسين مستوى الحياة للمواطنين اجتماعياً واقتصادياً[٥].

---

(1) Rex A. skidmore, Milton G. thackeray and O. William Farley, Introduction to social work, Allyn and Bacon, Boston 1997, p.326

(٢) إبراهيم بيومى مرعى، المدخل إلى خدمة الجماعة، د ن، ١٩٩٨، ص ١٩٥.

(3)Curran Daniel J and Renzetti Claire M, social problems society in crisis, allyn and Bacon, Boston, 1996, p.474.

(4)Means and Egory, Rural social work practice paper presented at the Annual Meeting of the National Institute on social work and human services in Rural Areas 13th Fort Collins, co, July 24-27,-1995,U.S.A.

(٥)رشاد أحمد عبد اللطيف، المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلى، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، دار النشر بجامعة حلوان، العدد الأول أكتوبر ١٩٩٦، ص ٥١.

ويمكن القول بأن تطبيقات طريقة العمل مع الجماعات تفسح المجال في أن يشترك الناس اشتراكاً فعالاً في حياة الجماعة طبقاً لطاقاتهم وأن مشاركة الأعضاء في جماعات صغيرة تجعلهم أكثر قدرة على توظيف طاقاتهم في مجالات أوسع وعلى تحمل المسئولية المجتمعية من أجل نمو المجتمع[١].

والجماعة هي التي تحقق نمواً في المسئولية الاجتماعية لأعضائها لأن في الجماعة يتحقق إشباعاً مناسباً للعضو في حاجته للانتماء والتقدير ويشترك العضو في وضع معايير الجماعة وأهدافها وتوزع فيها المسئوليات والأدوار بشكل واضح ومقبول لدى أعضاء ولها شبكة اتصال مفتوحة بين أعضائها وتستند إلى لائحة عادلة في تطبيق الثواب والعقاب[٢] وتلك الخصائص تقوم عليها ممارسة طريقة العمل مع الجماعات.

ويجب أن تركز خدمة الجماعة من خلال هذا المنظور على التدخل المهني لمساعدة أعضاء الجماعة على القيام بأدوارهم الاجتماعية على نحو يساعد في أحداث تغييرات في بيئاتهم، وتبعاً لذلك فإن سلوك العضو المرغوب فيه هو الذي يتوافق مع الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في بيئته الاجتماعية[٣].

ولأن خدمة الجماعة تسعى إلى نمو العضو والجماعة وتغيير المجتمع فإننا نحاول من خلال هذه الدراسة التأكد من الدور الذي يمكن أن يلعبه فريق العمل مع الجماعات في تحقيق التنمية الريفية في المعتمدة على المشاركة وفي نمو الأعضاء والجماعة في أحد جوانب أهداف خدمة الجماعة وهو قيمة المسئولية الاجتماعية.

---

(١) عبد الحميد عبد المحسن، عمليات خدمة الجماعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٣٢.

(٢) سيد أحمد عثمان، المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة " دراسة نفسية " تربوية "، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص ص ٢٧٦ – ٢٧٨.

(٣)أحمد فوزي الصادي، خدمة الجماعة وقضايا المجتمع المعاصر، دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٨.

وفى ضوء ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث فى:-

"دور طريقة العمل مع الجماعات فى التنمية الريفية"

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلى :-

أ - أن شروق برنامج قومى ضخم للتنمية الريفية المتكاملة يقوم على مفهوم محدد واستراتيجية واضحة تعتمد على المشاركة الشعبية مما يترتب عليها من آثار إيجابية يجب أن يتزايد اهتمام الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة بها.

ب- شارك فى إعداد شروق ويشارك فى تنفيذه على المستوى القومى والمحلى علماء متخصصين فى الخدمة الاجتماعية ومن المهم التأكد باستمرار من خلال الأبحاث العلمية على مدى الفعالية التى تحققها الممارسة فى الواقع الميدانى.

جـ- إن الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة العمل مع الجماعات بشكل خاص يمكن أن تؤكد قيمتها ويتعاظم دورها التنموى مثل هذه البرامج من خلال المشاركة الفعالية فى البرنامج الحالى.

د - أن نجاح المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة فى التأكيد على ضرورة وجود الأخصائى الاجتماعى ضمن فريق العمل فى مشروع شروق يحقق للمهنة الاستمرارية والنمو داخل برنامج شروق حيث أن خطته مستمرة حتى عام ٢٠١٧.

تلك الجوانب التى تجعل من هذه الدراسة هامة فى نظر الباحث – تمثل دوافع أساسية لديه للقيام بأجرائها بالإضافة إلى أنه المنسق العلمى لشروق شروق على مستوى مركز نصر النوبة وعضو اللجنة العلمية المشرف على مشروع شروق بمحافظة أسوان.

ثانياً: أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق هدف رئيسى مؤداه زيادة معدلات التنمية الريفية من خلال ممارسة طريقة العمل مع الجماعات فى قرى شروق ينبثق منه مجموعة أهداف فرعية كما يلى:-

١- زيادة مشاركة أعضاء الجماعة فى تحقيق التنمية الريفية.

٢- تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة.

٣- إحداث تغييرات مادية فى البيئة اعتماداً علـى الإمكانـات الذاتيـة المحليـة والإمكانـات المركزية.

ثالثاً : مفاهيم الدراسة والمدخل النظرى :-

(مفهـوم الـدور – طريقـة العمـل مـع الجماعـات – التنميـة الريفيـة – الجماعـة المشاركة – المسئولية الاجتماعية – برنامج شروق)

(أ) مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الدور:

تعرض مفهوم الـدور لتعريفـات عـديدة فقـد عرفـه " لنتون" بأنـه يمثـل الجـانب الدينامى للمكانة وأن الفرد يكلف اجتماعياً بمكانة يشغلها فى علاقاتها بغيرها من المكانات الأخرى وعندما يضع عناصر المكانة مـن الحقـوق والواجبـات موضـع التنفيـذ فإنـه حينئـذ يمارس دوراً [١]. ومن ثم فالـدور يعكس متطلبات المكانة التى يشغلها الفرد[٢]

والبعض الأخر يرى أنه مفهوم مجرد لأنه لا يعبر عن الشخص الذى يؤديه وإنما عـن مجموعة من الأنشطة التى يمارسها أى فرد يشـغل مكانـة معينـة بغـض النظـر عـن شـخصية القائم بهذه الأنشطة يضاف إلى ذلك أن الشخص قد يتغير أم الدور نفسه فأنه مسـتمراً مـا أستمر النسق الاجتماعى [٣] أى أن الأدوار تصاحب المكانة وتكون مسـتقلة عـن الصفـات الشخصية للفرد وتوقعاتـه[٤] ولذلـك فأنـه يعـرف أيضـاً بأنـه الالتزامـات التـى يجـب علـى الشخص القيام بها داخل الجماعة [٥].

---

(١)محمد رفعت قاسم، تنظيم المجتمع "الأسس والأجهزة"، د ن، ١٩٩٩، ص ٢٩٢.

(٢)فهمى سليم الغزوى وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق / عمان،١٩٩٢، ص ٢٦٢.

(٣)كمال أغا، دور العضـو فـى أداء المجلـس المحلـى لوظيفتـه التخطيطيـة، المؤتمـر الـدولى الثـامن للإحصـاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعة عين شمس، ٢٦ – ٣١ مارس ١٩٨٣

(4) Lena,Dominelli sociology for social work, Macmillan press L T D, London. 1997, p. 61.

(5)Ibid, p. 61.

ونحن نتفق فى الدراسة مع المفهوم التالى للدور " نموذج منظم للسلوك – الحقوق والواجبات – تتصل بوضع معين فى المجتمع أو الجماعة ويرتبط بتوقعات الآخرين أفراداً أو جماعات [١] ".

٢- مفهوم طريقة العمل مع الجماعات:

تقوم هذه الدراسة على تعريف محمد شمس الدين لطريقة العمل مع الجماعات بأنها طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائى الأعضاء أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج فى الأنواع المتعددة من الجماعات فى المؤسسات المختلفة لينموا كأفراد وكجماعات و يسهموا فى تغيير المجتمع فى حدود أهداف المجتمع وثقافته[٢].

٣- مفهوم الجماعة :

تعرف الجماعة بأنها تتكون من ثلاثة أشخاص أو أكثر بينهم علاقة ودية حيث يوجد تأثير قوى متبادل ونشاط انفعالى مباشر طويل الأمد بين الأعضاء الذين يكونونها ونتيجة لذلك تتعدل شخصية كل عضو بها [٣].

ويعرفها سميث Smith بأنها وحدة تتكون من عدد من الأشخاص الذين يتوفر لديهم الإدراك الكلى بوحدتهم، ولديهم القدرة على التفاعل أو يتفاعلون بأسلوب موحد تجاه بيئتهم [٤] والتعريف يركز على الوعى بوحدة الجماعة والتفاعل المتشابه تجاه مجتمعهم ويركز شريف وشريف Sherif and Sherif على وحدة الجماعة الاجتماعية التى تعتمد على نسق من القيم والمعايير المنظمة لأدوار الأعضاء ويعرفها بأنها " وحدة اجتماعية

(١)كمال دسوقى، ذخيرة علوم النفس، المجلد الثانى، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة ١٩٩٠، ص١٢٩٠.

(٢)محمد شمس الدين أحمد، العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٣٢.

(٣)المرجع السابق ، ١٩٨٣، ص ٦٨.

(٤)إبراهيم بيومى مرعى، المدخل إلى خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨، ص ٦٥.

تتكون من عدد من الأفراد يشغلون مراكز وأدوار تحدد طبيعة العلاقات بينهم، ولديها مجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها تنظم سلوك أفرادها - على الأقل - في الأدوار ذات الأهمية بالنسبة للجماعة [١]

وفى ضوء المفاهيم السابقة يمكن أن نحدد مفهوم الجماعة فى ضوء الدراسة فيما يلى:

أ - عدد مناسب من الأعضاء ١٥ - ٢٠ عضو بينهم إحساس بالولاء والانتماء للجماعة والمجتمع المحلى.

ب- بينهم اتصال مباشر وتفاعل إيجابى مؤثر وشبكة علاقات اجتماعية قوية.

جـ- تجمعهم أهداف واهتمامات مشتركة متصلة بالجماعة والمجتمع المحلى

د - لهم بناء يتمثل فى مجموعة من الأدوار و المكانات.

هـ- هناك مجموعة من القيم والمعايير المتأثرة بثقافة المجتمع والمرتبطة بمضمون طريقة العمل مع الجماعات تنظم سلوكيات الأعضاء.

٤- مفهوم التنمية الريفية :

وقد عرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع بأنها " العمليات التى يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج فى حياة المجتمع الأكبر والمساهمة فى تقدمه بأقصى قدر ممكن [٢].

وهذا المفهوم يستخدم لوصف سلوك أعضاء مجتمع ريفى حينما ينظمون جهودهم بهدف التخطيط والعمل من اجل تحسين أحوال مجتمعهم، فيحددون حاجاتهم ومشكلاتهم الجمعية والفردية ويضعون برامج محددة لحل هذه المشكلات ويعتمدون فى تنفيذها على موارد المجتمع المحلى وقد يحصلون على تدعيم لهذه الجهود الذاتية من هيئات حكومية أو غير حكومية خارج نطاق المجتمع المحلى إذا لزم الأمر [٣].

---

(١)المرجع السابق، ص ٦٥

(٢)غريب سيد أحمد، علم الاجتماع الريفى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص ٣٤٥.

(٣)محمد على محمد وآخرون، المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص ٧٤.

وكذلك نتفق مع مفهوم مشروع شروق للتنمية الريفية وهى أنها " عملية تغير ارتقائى، مخطط، للنهوض الشامل، بمختلف نواحى الحياة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً يقوم بها أساساً أبناء المجتمع الريفى بنهج ديموقراطى وبتكاتف المساعدات الحكومية بما يحقق نواحى النهوض، وأيضاً تكامل المجتمع النامى مع مجتمعه القومى لكبير[١].

وهناك ثلاثة مؤشرات للتنمية الريفية فى هذه الدراسة أولها زيادة معدلات المشاركة فى كافة مراحل المشروعات من الخدمات، نمو المسئولية الاجتماعية وأخيراً تحقيق تغييرات مادية ملموسة فى البيئة.

٥- مفهوم المشاركة :

يقصد بها إسهام الأهالى تطوعاً فى الجهود التنموية سواء بالرأى أو العمل أو التمويل وغير ذلك من الأمور التى تؤدى لتنمية المجتمع وتحقيق أهدافه " [٢].

وتعرف بأنها " كافة الجهود التطوعية التى تبذل من جانب المواطنين فى المجتمع بوعى للتأثير فى رسم السياسة العامة الخاصة بهذا المجتمع واتخاذ القرارات وتنفيذها بما يحقق حاجاتهم المجتمعية " [٣].

٦- مفهوم المسئولية الاجتماعية :

تعرف بأنها مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التى ينتمى إليها [٤]، وهى ترتبط بأنماط الأدوار المختلفة ويمكن أن تكون فردية أو جماعية [٥].

---

(١)إبراهيم محرم، مرجع سابق، ص ١٩.

(٢)رشاد عبد اللطيف، طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية " مدخل دراسة المجتمع "، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٢٠٠.

(٣)محمد رفعت قاسم، تقويم المشروعات تنمية المجتمع المحلى " نماذج وحالات تطبيقية "، الثقافة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٧٣.

(٤)سيد أحمد عثمان، مرجع سابق ، ص ٤٣.

(5) Lena, Dominelli op, cit. p 64.

وتعرف بأنها " واجب كل فرد فى العمل على فهم الصالح العام والعمل وفقاً لذلك، وهى شعور الفرد بواجبه نحو المشاركة فى المشاريع العامة المتصلة برفاهية المجتمع[١].

وتعرف كذلك بأنها محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسة العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد فى سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية [٢].

إلا أن هذه الدراسة تتفق مع التعريف التالى " مجموع استجابات العضو الدالة على تعاطفه مع أعضاء جماعته وعمله على فهم مشكلات الجماعة وطرق حلها وإنجاز أهدافها وبذل قصارى الجهد فى سبيل تحقيق أهداف المجتمع[٣].

٧- مفهوم مشروع شروق:-

هو برنامج قومى للتنمية الريفية المتكاملة يشرف على تنفيذه جهاز تنمية القرية التابع لوزارة التنمية المحلية يهدف إلى التقدم المستمر فى نوعية الحياة لجميع أبناء المجتمع المحلى والارتقاء المتوالى بمستوى مشاركتهم الفعالة فى إحداث هذا التقدم ويعتمد فى تحقيق ذلك على المشاركة الشعبية فى جميع مراحل المشروع وذلك بشكل علمى مدروس وعلى الجهود الحكومية باعتبارها مكملة ومساعدة للجهود الأهلية المنظمة وتشمل منهجيه البرنامج خمسة مراحل التعرف على المجتمع، الاستثارة، التخطيط، التنفيذ، التقييم [٤].

(١)رأفت محمد جلال، نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين فى مواجهة التطرف الدينى، المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٦ – ١٨ مارس ١٩٩٥.

(٢)محمود فتحى عكاشة، محمد شفيق، مدخل علم النفس الاجتماعى، د ن، ١٩٩٧، ص ٢٩٢.

(٣)أحمد محمد المهدى، العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية عن تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

(٤)وزارة الإدارة المحلية، البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة " شروق "، ١٩٩٦.

(ب) طريقة العمل مع الجماعات والتنمية الريفية :-

خدمة الجماعة هى طريقة للعمل مع الناس فى جماعات لتعزيز الأداء الاجتماعى ولإنجاز الأهداف المرغوبة اجتماعياً [١]. والجماعات تتشكل أحياناً عندما يساهم الأفراد بجهودهم الفردية فى مواصلة السعى وراء هدف جماعى، وأحياناً تتشكل عندما يدرك العديد من الناس أنهم يستطيعون أن يحققوا هدفاً مرغوباً بنجاح أكبر وبكفاءة أكبر أو باستمتاع أكثر لو عملوا معاً [٢].خاصة وأن كثير من القرارات التى تتخذ داخل الجماعة الصغيرة تنعكس آثارها الإيجابية أو السلبية على المجتمع الأكبر [٣]. والمجتمعات النامية تواجه تحديات التنمية، الأمر الذى يتطلب من طريقة العمل مع الجماعات أن تساهم بطريقة جادة فى عمليات التنمية وهذا يمثل تحدياً أما هذه الطريقة يجب مواجهته وعدم إهماله وإلا تعرضت خدمة الجماعة لنكسة حادة[٤].

ومن ثم فنحن نتفق مع ذلك الاتجاه الذى يقرر أننا حين نهتم بتنمية الأفراد من خلال الخبرات الجماعية فأننا نكون فى نفس الوقت قد اهتممنا بتنمية المجتمع ككل [٥].إن طريقة العمل مع الجماعات تهدف إلى مساعدة الأعضاء على الانفتاح على نطاق أوسع من المعلومات عن نفسه وعن الآخرين وعن البيئة الاجتماعية والطبيعية حوله وكذلك الانفتاح على مسئوليات والتزامات جديدة وتيسر له المرونة فى تعديل أفكاره ومعتقداته وتساعده على نمو قدراته فيما يتعلق بتأجيل الإشباع أو الرضا الفورى وعلى تفهم وتقييم عدد من

---

(1)Rex A. skidmore. op, cit, p.83.

(2)Donelson R. Forsyth, Group Dynamics, Brooks local Publishing company, California, 1990, p.60.

(٣)عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع " الكتاب الأول – المدخل "، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٣٩.

(٤)محمد شمس الدين أحمد، مرجع سابق، ص ٣٧٧.

(٥)المرجع السابق، ص ٣٧٧.

البدائل للإشباع وتحقيق الرضا [١].

ومع تراكم الخبرة الجماعية ونجاح الجماعة فى تحقيقها لأهدافها تصبح الجماعة أكثر قدرة على توجيهها لنفسها ويصبح الفرد قادراً باستمرار على التحرك من خبرة حياتية إلى أخرى الأمر الذى يكسبه القدرة الفعالة على المشاركة فى أمور مجتمعه [٢]. وهذا يؤكد أن الجماعات الصغيرة هى البوتقة التى يتم من خلالها للمواطنين الإسهام فى تنمية مجتمعاتهم والتعبير داخلها عن آرائهم والمساهمة بواسطتها فى تعديل وتغيير الأوضاع التى يرفضونها[٣]. ومن المهم أن ترتبط إسهامات الناس ومشاركتهم بأهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها ويمكن بلوغها لأن تلك المشاركة غير الهادفة يمكن أن تؤدى إلى نوع من النفور والشعور بالملل [٤].

وتساهم خدم الجماعة فى تعليم المهارات وإشباع الحاجات، والتركيز على خبرة الحياة الاجتماعية مما يزيد الوعى الاجتماعى والشعور بالمسئولية الاجتماعية وهو ما يجعل الجماعة أداة أساسية لأحداث التغير المطلوب فى المجتمع وتحقيق الأهداف البنائية والوظيفية [٥].

---

(1)Stewart L.Tubbs, A :systems Approach to small Group, Interaction, Mc Grow-Hill, Inc, N.y,.1988- p.p. 12-13.

(٢)أحمد فوزى الصادى فى أحمد فوزى الصادى وآخرون، بحوث تجريبية فى العمل مع الجماعات، كلية الخدمة، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص ٦٢.

(٣)إبراهيم مرعى وآخرون، العمل مع الجماعات " أسس ومجالات " كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ٢٢٣.

(٤)الفاروق زكى يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٧٩.

(٥)محمد بهاء الدين بدر الدين، اتجاهات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات فى المجتمع المصرى، المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٦-١٨ مارس ١٩٩٥.

رابعاً : المنطلقات النظرية للدراسة :-

(أ) نظرية الدور :-

تضمن نظرية الدور أن لكل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً فى السلم الاجتماعى وهذا المركز يحتم على الذى يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التى تنظم تفاعله مع الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى، وعندما يضع الفرد الشاغل لمركز معين عناصر المراكز من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ حينئذ يمارس دوراً [١].

وفى ضوء فهم " أرفنج جو فمان " لحقوق والواجبات المرتبطة بالدور نجد أن كل دور يرتبط به دوراً آخر على الأقل وأن الحقوق بالنسبة لهذا الدور رغبات وواجبات لدور آخر وبذلك تربط علاقة الدور كل منا بالآخر فى الجماعة وذلك لأن ارتباط الأفراد مع بعضهم فى جماعات يتم من خلال شبكة من الأدوار المتبادلة [٢]

وهذا يتفق مع رؤية " بارسونز " للدور بأنه ما يفعله الشخص أثناء علاقته بالآخرين داخل النسق الاجتماعى [٣] ومن المفترض أن لكل مجتمع أو جماعة مجموعة من المعايير والقواعد الاجتماعية التى ترشد للمواقف والمشاعر والسلوكيات المسموح بها أو المحظورة على الفرد الذى يشغل دوراً معيناً وتلك القواعد تختلف من ثقافة إلى أخرى [٤].

ويرى " أدوين توماس " أن نظرية الدور لها قيمتها من زاويتين هما

---

(١)محمد رفعت قاسم، تنظيم المجتمع " الأسس والأجهزة "، مرجع سابق ص ٢٩٢

(٢) السيد على شتا، نظرية الدور والمنظور الظاهرى لعلم الاجتماع، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ١١٩.

(٣)عادل محمد انس، تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع فى تدعيم مشاركة طلبة الجامعات فى الأنشطة الطلابية، المؤتمر العلمى السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣.

(4)Baulah R. Compton and Burt Galway, Social work processes, Brooks Cole publishing company, N.Y, 1998.P.40.

أ – أنها تقدم لنا نظرية تتعلق بالمحددات الاجتماعية والسلوكية للأفراد وشاغلى المراكز الاجتماعية.

ب– أنها تقدم لنا مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التى تساعدنا على تحليل ألوان السلوك الاجتماعى[١].

بالإضافة إلى أنها تساعدنا على فهم التفاعلات التى تحدث داخل الجماعة [٢] وكذلك مفهوم الدور له فائدته فى تحليل تلك الانتظامات فى السلوك التى تميز العلاقات الاجتماعية من جهة وفى تفسير ما قد يعترض هذه العلاقات من صعوبات من جهة أخرى[٣] والاستخدام الحديث والشائع لمصطلح الدور يتضمن المفاهيم الأساسية التالية :

(١) يتكون الدور من نسق من التوقعات التى توجد فى البيئة الاجتماعية وهذه التوقعات تتعلق بسلوك لشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى وهذا يسمى " الدور المتوقع"

(٢) يتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذى ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغلى مراكز أخرى وهذا يسمى " الدور الذاتى "

(٣) يتكون الدور من أنماط سلوكية يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع شاغل مراكز أخرى وهذا يسمى " بالدور العملى"[٤]

(٤) الدور الاجتماعى وهو نموذج السلوك الذى يحدده اتفاق أو إجماع أعضاء الجماعة.

(٥) الدور الفعال أو الموصل للهدف يعنى نمط الأفعال التى يحققها عضو الجماعة و إسهامه فى الفعل الكلى للجماعة.

(٦) الدور الشخصى الذى يبذل فيه الفرد جهوداً من أجل أن يتحكم فى سلوكه

---

(١)رشاد عبد اللطيف، طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية مرجع سابق، ص ١٦١.

(2)Baulah R. compound Burt calawey, op, cit., P40.

(٣)إبراهيم عبد الرحمن وآخرون، نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٦١.

(٤)محمد عبد الحى نوح، الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩١.

داخل الجماعة بفضل معاييره الخاصة [١]. ويذهب البعض إن الدور وأداء الدور لا يتطابقان أبداً وتسمح الجماعة عادة بقبول تلك الاختلافات الفردية فى ممارسة الدور ويتوقف حدود هذا السماح على عدد من العوامل منها مدى تساهل أو تشدد المناخ الثقافى، الأهمية الاجتماعية للدور وما إذا كان الدور موروثاً أو مكتسباً [٢].

ولأن أى دوراً معيناً يتضمن مجموعة من السلوكيات التى تؤدى وظيفة ما فى سياق الجماعة [٣] فإنه قد يسفر الدور الذى يقوم به الفرد عن مكاسب معينة، أو قد تترتب عليه بعض الأعباء ويشير المكسب إلى أن الدور قد أفضى إلى نتيجة إيجابية أو إلى تعزيز سلوك معين، بينما يشير العبء إلى أن الدور قد أسفر عن نتيجة منفرة أو سلبية فى طبيعتها وتلك تسمى " أعباء الدور " [٤] ولتخفيف أعباء الدور السلبية قد نلجأ عادة إلى إعادة صياغة الأدوار والمسئوليات وتلك قد تسبب توترات وصراعات بين الأعضاء وإذا كان الاتصال مريحاً ومنفتحاً والأعضاء قادرين على التغيير يمكن السيطرة على تلك الصراعات[٥].

وقد ابتكر " جوفمان Goffman " مفهوم " مسافة الدور " أو " بعد الدور " ليصف المواقف التى يتمكن فيها الأفراد من القيام بأدوارهم وتلك التى يحاولون فيها إشباع دوافع لا تتمشى مع الدور الذى يقومون به [٦].

---

(١)كمال دسوقى، مرجع سابق ص ١٢٩٠.

(٢)محمد محمود الجوهرى، المخل إلى علم الاجتماع،دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة١٩٨٤ ص١٥٩

(3)John K.Brilhart and Gloria J.Galanes Effective Group Discussion wm.c.Brown publishers, U.S.A. 1992. p. 167.

(٤)أرنو ف ويتنج، مقدمة فى علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٣١٥.

(5)Maria O'Neil Mc Mahon, the General Method of social work practice "A Generalist perspective " Allyn and Bacon, 1996, p. 61.

(6)Lena,Dominelli sociology for social work, Macmillan press LTD, London,1997 p. 62

وقد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع التزامات وتوقعات دور آخر أو عدة أدوار أخرى له ومن ثم يبرز ما يسمى صراع الدور [١].

وتوضيفاً واستناداً إلى معطيات هذه النظرية قام الباحث بمساعدة الأعضاء على تنظيم الجماعة محددين حقوق وواجبات كل عضو ودور كل عضو تجاه الآخرين والجماعة كوحدة والمجتمع، وتحديد مسافة الدور له والمواقف والأحداث التى يجب أن يشارك فيها ويصنعها وطريقة إدراكه لتلك المواقف ومناقشة توقعات كل عضو عن دوره وعن أدوار الآخرين بهدف الوصول إلى شبكة من الأدوار فعالة خالية من أى معوقات يقوم بتنميتها اجتماعياً بعض الأعضاء محاولين تقليل الفجوة بين الدور المتوقع والممارس، واتفاق الجماعة مع الأخصائى على المواقف المسموح بها وغير المسموح بها فى كل الأدوار والاتفاق على أشكال الإثابة التى تعزز السلوك المقبول المتفق عليه وتعمل على إطفاء غير المقبول منه[٢]. ومناقشة أعباء الدور المتوقعة الخاصة بكل عضو وبالجماعة ومحاولة استعراض حدود الدعم الاجتماعى الذى يمكن أن يتحقق من خلاله توفير أكبر قدر من المعلومات ومن المهارات من خلال الدورات التدريبية وتدعيم الإحساس بالانتماء و إشعارهم بأهمية أدوارهم وقد نلجأ إلى أكثر من عضو يتعاونون فى أداء دور معين [٣]. وذلك بهدف مساعدة العضو والجماعة على تحمل أعباء الدور. حاول الباحث إنجاز ما سبق مستنداً على أهداف وفلسفة ومبادئ طريقة العمل مع الجماعات التى تؤكد أن الجهود الناجحة يمكن أن تقدم إمكانات بنائية جديدة للأدوار التى يقوم بها الأعضاء [٤]. ومن أهم الأدوار التى لعبها أعضاء الجماعة طبقاً لمراحل إنجاز المشروعات فى برنامج شروق جامع المعلومات، المستثير، المخطط، المنفذ، الميسر، المقيم .

---

(١)محمد عبد الحى نوح، مرجع سابق، ص ٩١.

(2)Tom Douglas, A theory of group work practice. The Macmillan press LTD, 1993, p. 24.

(3)Paulah R Compton and Burt Galway, op.cit. p 43.

(4)Sundel Martin, Glasser Paul, sari Rosemary and vinter Robert Individual change through small groups, A division of Macmillan Inc N.Y. 1985, p. 283.

(ب) مدخل الأهداف الاجتماعية : -

يعتمد هذا المدخل على مفاهيم أساسية هى " الوعى الاجتماعى، " المسئولية الاجتماعية " وتعتمد طريقة العمل مع الجماعات فى أدائها لوظائفها فى ظل هذا النموذج على قاعدة أساسية من المعارف والمهارات الخاصة بالمواطنين وترتكز على تحويل الأنانية إلى الإسهام الاجتماعى [١] وينتمى الأعضاء إلى الجماعة على أمل أن يحصلوا على مكاسب اجتماعية للجماعة [٢].

ويعتمد هذا النموذج فى نجاحه على المشاركة الديمقراطية وعلى فهم مشكلات المجتمع والعمل على حلها، وزيادة الوعى بالقضايا المناسبة للعمل التضامنى [٣].

ويشجع الأخصائى فى ظل هذا النموذج أنشطة الجماعة التى يعتقد أن نتائجها تقوى وتعزز العمل المشترك ويساعد الأعضاء على توطيد صلاتهم مع هيئات وبناءات المجتمع ويعد الجماعة لمواجهة حقيقة انفصاله عنها وذلك فى المرحلة الأخيرة من حياة الجماعة التى تتطلب أن يكون أميناً فى عرض ما حدث من تقدم ونمو وخبرة لأعضاء الجماعة [٤].

---

(١)بدر الدين كمال عبده، العلاقة بين ممارسة العمل مع الجماعات وتدعيم التنسيق القيمى للمعوقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣.

(2)Diana M. dinitto and c. Aaron Mcneece, social work.. Issues and opportunities in challenging profession, Allyn and Bacon,Boston 1997. p 77.

(٣)ماجدى عاطف محفوظ، خدمة الجماعة وتنمية الوعى الاجتماعى لدى الشباب الجامعى، المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،١٦-١٨ مارس ١٩٩٥.

(4)James K. Whittaker, Models of Group Development.. Implications for social Group work practice in Albert s Alissi, perspectives on social Group work practice, the Free press, collier McMillan publishers, London, 1980, p. 141.

وقد ركز هذا النموذج أيضاً على دور الأخصائى على استثمار المشاركة الديمقراطية فى إثراء نمو العضو والتطوير وعملية التعليم [1] .

وتوظيفاً لمعطيات هذا النموذج سوف يركز الباحث على زيادة وعى أعضاء الجماعة بالأدوار الخاصة بهم وكذلك بجوهر مشروع شروق وأهدافه ومراحله وبالأنشطة والممارسات المنسبة لكل مرحلة.

وسوف يؤكد الباحث على تعميق الممارسة الديمقراطية والمناقشة المثمرة للقضايا والمشاكل التى سيتفق حولها سكان المجتمع ويبعد الجماعة عن نقاط الاختلاف والصراع ويعزز فرص التفاعل الإيجابى البناء بين الأعضاء وبعضهم وبينهم وبين الجهات الأهلية والحكومية التى يمكن أن نستفيد منها فى إنجاز الخدمات والمشروعات التنموية مجتمع الدراسة.

(1)Ganice H. schopler and Mada I. gallinsky, Group practice overview in Encyclopedia of social work. N A S W press, Washington, 1995.p 1135.

خامساً : الدراسات السابقة[1] :-

(أ) الدراسات التى تناولت مشروع شروق

أ – دراسة رشاد عبد اللطيف: التى ركزت على إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية فى تنمية الموارد البشرية فى إطار " شروق " ووضحت أسباب الاهتمام بالتنمية الريفية وأهداف ومجالات وأساليب العمل فى برنامج " شروق " ، وكذلك منهجيته ومراحله وانتهت إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تساهم فى تحقيق أهداف

---

(١)أنظر الدراسات السابقة:

- رشاد عبد اللطيف، إسهام مهنة الخدمة الاجتماعية فى تنمية الموارد البشرية فى إطار البرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة " شروق " المؤتمر العلمى التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٣ – ١٥ مارس ١٩٩٦
- أبو النجا محمد العمرى، عائد التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى مع لجنة تنمية القرية ببرنامج شروق لتحقيق التنمية الريفية، المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٩– ١٠ أبريل ١٩٩٧.
- أحمد فوزى الصادى، العلاقة بين ممارسة العمل مع الجماعات وزيادة مشاركة الأعضاء فى مشروعات تنمية المجتمع المحلى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٩.
- محمود محمد محمود، إسهامات جماعات المجتمع فى التنمية المحلية الريفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٢.
- عبد العزيز محمد الديب، ممارسة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية لمدمنى الأفيون دراسة تجريبية على عملاء الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات بالقاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ١٩٨١.
- محمد الظريف سعد، العمل فى محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠.
- نبيل إبراهيم، علاقة ممارسة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠.
- بدر الدين كمال عبده، العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتدعيم النسق القيمى للمعوقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣.

هذا البرنامج وأن هناك علاقة عضوية بين أهداف الخدمة الاجتماعية وأهداف هذا البرنامج.

ب- دراسة أبو النجا العمرى: التى استهدفت محاولة التعرف على أثر التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تحقيق التنمية الريفية من خلال لجنة تنمية القرية بالاعتماد على برنامج شروق وانتهت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً لبرنامج التدخل المهنى للمنظم الاجتماعى مع أعضاء لجنة تنمية القرية وقد ظهر ذلك فى معدلات التنمية المحلية الريفية التى تمثلت فى الجانب المادى والجانب المعنوى.

(٢) : دراسات تناولت العمل مع الجماعات وتنمية المجتمع المحلى

أ- دراسة فوزى الصاوى : التى تهدف إلى اختبار العلاقة السببية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتعديل اتجاهات الأعضاء نحو المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى من خلال دراسة تجريبية انتهت إلى أن ممارسة طريقة العمل مع الجماعات تؤدى إلى التعديل فى اتجاهات الأعضاء فيما يتعلق بمشاركتهم فى تنمية المجتمع المحلى.

ب- دراسة محمود محمد محمود: التى تهدف إلى أحداث التنمية المحلية الريفية من خلال تلبية الاحتياجات، الحد من المشكلات التى تواجه القرية باستخدام جماعات العمل التى يتم تشكيلها بالقرية وانتهت الدراسة إلى أن تلك الجماعات يمكن أن تسهم فى تحقيق التنمية المحلية الريفية.

(٣) : دراسات تناولت العمل مع الجماعات وتنمية القيم بصفة عامة قيمة المسئولية الاجتماعية بصفة خاصة :

أ- دراسة د. عبد العزيز محمد: عن ممارسة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الاجتماعية لدى مدمنى الأفيون والتى انتهت إلى أن ممارسة طريقة العمل مع الجماعات أدت إلى تنمية قيم الصدق، التعاون، العدالة، الإيمان، تحمل المسئولية.

ب- دراسة محمد الظريف سعد : التى تهدف إلى تحديد العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسئولية الاجتماعية، ومن خلال دراسة تجريبية انتهت إلى وجود علاقة إيجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسئولية الاجتماعية.

جـ- دراسة نبيل إبراهيم : التى أدت إلى الوقوف على مدى فاعلية استخدام طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأبناء المعرضين للانحراف وبناء على دراسة تجريبية انتهت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الاجتماعية لدى هؤلاء الأبناء

د : دراسة بدر الدين كمال عبده : التى حاولت التعرف على العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتدعيم النسق القيمى للمعوقين حركياً من خلال الدراسة التجريبية انتهت إلى أن ممارسة طريقة العمل مع الجماعات تؤدى إلى تدعيم النسق القيمى للمعوقين حركياً.

فروض الدراسة :

تدور الدراسة حول فرض رئيسى وهو أن هناك علاقة داله إحصائياً بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وزيادة معدلات التنمية الريفية فى قرى شروق

وقد أنبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية هى :-

أ- هناك علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات ونمو مشاركة الجماعة فى تحقيق التنمية الريفية.

ب- هناك علاقة دالة إحصائياً بين ممارسة العمل مع الجماعات ونمو المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة.

جـ- هناك علاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتحقيق تغييرات مادية فى البيئة، وسوف يتم التأكد من هذا الفرض من خلال حصر المشروعات المنفذة والتحليل الكيفى لها.

سادساً : الإجراءات المنهجية :-

(أ) نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

يمكن تصنيف الدراسة ضمن الدراسات التجريبية التى اعتمدت على وجود جماعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وإجراء القياس القبلى والبعدى لكل من الجماعتين وأحداث المقارنات بينهما وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى.

(ب) مجالات الدراسة :

١- المجال البشرى :

أجريت الدراسة على مندوبى شروق بالوحدة المحلية القروية لقرية أبو سمبل ولقرية الجعافرة وعددهم فى الوحدة المحلية لقرية أبو سمبل ١١٨ عضواً، وفى قرية الجعافرة ١٠٢ عضواً وهم يمثلون إطار المعاينة الذى تم اختيار عينة الدراسة منه والتى تكونت من ١٦ عضو فى كل وحدة قروية تم اختيارهم من خلال العينة العشوائية الطبقية وذلك لضمان تمثيل جميع القرى وعددهم خمسة فى قرية أبو سمبل وثلاثة فى قرية الجعافرة وتم ذلك من خلال تحديد عدد مندوبى شروق فى كل قرية واختيار عدد يناسب حجمهم كما يلى :

- قرية أبو سمبل إجمالى عدد مندوبى شروق (٣٠) تم اختيار (٤) قرية توماس وعافيه إجمالى العدد (٢١) تم اختيار (٣).
- قرية قسطل إجمالى العدد (٢٢) تم اختيار (٣).
- قرية توشكى شرق إجمالى العدد (٢٢) تم اختيار (٣).
- قرية توشكى غرب إجمالى العدد (٢٣) تم اختيار عدد (٣).

وهؤلاء يمثلون الجماعة التجريبية.

أما الجماعة الضابطة فتم اختيارها من الوحدة المحلية لقرية الجعافرة كما يلى :-

- قرية الجعافرة إجمالى العدد (٤٠) تم اختيار (٦).
- قرية الطويسه إجمالى العدد (٣٩) تم اختيار (٥).
- قرية الحربياب إجمالى العدد (٣٣) تم اختيار (٥).

٢- المجال المكانى :

الوحدة المحلية لقرية أبو سمبل والوحدة المحلية لقرية الجعافرة و تقع الأولى ضمن مركز نصر النوبة والثانية تتبع مركز أسوان والمركزين يتبعان محافظة أسوان.

٣- المجال الزمنى :

استغرقت فترة إجراء التجربة ٧ أشهر من أول مايو ١٩٩٦ حتى نهاية نوفمبر ١٩٩٦ بواقع ثلاث اجتماعات أسبوعياً مع الجماعة التجريبية ومدة الاجتماع بلغ ساعتين.

ب - أدوات الدراسة :-

أ - التقارير الدورية.

ب- الملاحظة بالمشاركة أثناء الاجتماعات وكافة الأنشطة الأخرى.

جـ- مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد د/ سيد عثمان ويتكون من ٨٥ عبارة وتدرجت الاستجابات دائماً وزنها (٤)، كثير من الأحيان وزنها (٣) قليلاً وزنها (٢) لا وزنها (١).

بعد إجراء الصدق الظاهرى تم إجراء اختبار الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عشرة أعضاء تتوفر فيهم شروط العينة بفارق زمنى عشرة أيام وقد بلغ معامل الارتباط٠,٨٩ وتم حساب معامل الصدق من خلال الجذر التربيعى لمعامل الارتباط وقد بلغ ٠,٩٤ وفى ضوء ذلك تم حذف العبارة رقم (٣) المتعلقة بموقف بحدث فى دار السينما لعدم مناسبتها لطبيعة مجتمع الدراسة.

د - مقياس مشاركة الجماعة فى التنمية الريفية (شروق) من إعداد الباحث وهذا المقياس يتكون من أربعة أبعاد وهى تمثل منهجية برنامج شروق :

١- مرحلة التعرف : وتستهدف رسم خريطة اقتصادية اجتماعية للمجتمع الريفى من خلال جمع وتحليل معلومات عن الموارد الطبيعية والبشرية وخصائصها وأنشطتها، والخدمات المتاحة، المنظمات الأهلية ومواردها وأنشطتها، بناء القوة والعادات والتقاليد، الخبرات التنموية السابقة.

٢- مرحلة الاستثارة : وتستهدف تركيز انتباه المجتمع المحلى على إمكاناته غير المستغلة ومشاكله، واحتياجاته التنموية، واستثارة أبناءه للتفكير فى كيفية تحسين الأوضاع اعتماداً على جهودهم الذاتية بالدرجة الأولى والمساندة الحكومية بالدرجة الثانية.

٣- مرحلة التخطيط : تستهدف وضع خطة تحقق تطلعات أبناء المجتمع بكافة تفصيلاتها الفنية وبرمجتها زمنياً وتوزيع أدوارها على المنظمات والأفراد للمشاركة فى التنفيذ

٤- مرحلة التنفيذ : وتستهدف ترجمة الخطة إلى واقع عملى من خلال قيام كل المشاركين منظمات وجماعات وأفراد بأدوارهم وفق الخطة وتتابعها الزمنى.

٥- التقييم : تستهدف قياس وتقدير كم ونوعية ما يتم إنجازه من أهداف خطة التنمية وهى مرحلة مطلوبة لكل المراحل السابقة.

و يتضمن كل بعد من هذه الأبعاد ١٥ عبارة وبمجموع ٧٥ عبارة للمقياس ككل مرت بالمراحل التالية :

١- تحديد موضوع القياس وأبعاده.

٢- جمع الفقرات المرتبطة بالأبعاد الخمسة.

٣- إجراء الصدق الظاهرى.

٤- اختبار الصدق والثبات للمقياس وعباراته فقد لجأ الباحث إلى طريقة إعادة الاختبار على عشرة أعضاء تتوفر فيهم شروط العينة بفارق زمنى ١٠ أيام وبحساب معامل الارتباط للأبعاد الخمسة أتضح أنها تراوحت بين ٠,٨٥ إلى ٠,٨٩ وكلها تشير إلى معاملات على درجة مناسبة من الثبات وتم حساب معامل الصدق الذاتى من خلال الجذر التربيعى لمعاملات الثبات وأتضح كذلك أنها معاملات صدق مناسبة تراوحت بين ٠,٩٢، ٠,٩٤.

وقد حدد الباحث ٣ درجات للاستجابة " موافق " ودرجتين للاستجابة " موافق إلى حد ما " ودرجة واحدة للاستجابة " غير موافق " .

سابعاً : برنامج التدخل وضوابطه :

• برنامج التدخل المهنى :

التدخل المهنى يمثل قفزة فى مهنة الخدمة الاجتماعية وهو يعنى تصرف أو فعل من قبل الأخصائى الاجتماعى الذى يكون علاقة مهنية بالأعضاء أو الجماعات أو المنظمات الإنسانية بغرض إحداث تغيير وهو ــ التدخل ــ هادف وله معنى وموجه ويعتمد على معارف الأخصائى ومهاراته وقيمه المهنية[١] . ونحن نؤمن بأن من حق الأخصائى أن يشترك ويتدخل فى تلك الأنشطة التى تحقق العدالة الاجتماعية والتغير الاجتماعى كجزء من الممارسة المعتادة [٢]. ويشير " فيبر " إلى جهود التدخل المهنية بأنها استخدام مهارات ومعلومات الأخصائيين الاجتماعين لمساعدة الأعضاء على الإنجاز الاجتماعى[٣] .

ونحن نعرف التدخل المهنى فى هذه الدراسة بأنه " قيام الأخصائى الاجتماعى بدوره المهنى مع الجماعة بغرض إحداث النمو المرغوب فى الأعضاء وتحقيق التنمية فى البيئة وذلك تحت إطار برنامج شروق ".

١- مسلمات أساسية خاصة بالبرنامج :

أ - أن التنمية المستهدفة تعنى إحداث تغيير إيجابى فى أعضاء الجماعة وفى البيئة التى يعيشون فيها.

ب- أن يتوافق مضمون النموذج مع منهجية العمل والبرنامج فى شروق وهى مرحلة التعرف، تحريك المجتمع، الخطط، التنفيذ، التقييم.

---

(1)Louise C. Johnson, social work practice " A generalist Approach, Allyn and Bacon, Boston, 1998, p85.

(2)Lena, Dominelli Op, Cit. p.51.

(٣)عصام عبد الرازق عبد الفتاح، التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان، المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١١ أبريل ١٩٩٧.

جـ- توظيف واستثمار معطيات العمل مع الجماعات فى كل مراحل وعمليات التدخل المهنى.

د - أن أعضاء الجماعة يتعلمون من خلال الممارسة ومن ثم يمكن أن يحدث فيهم تغيير إيجابى.

٢- الأسس التى يقوم عليها البرنامج :

أ - المنطلقات النظرية :

١- نظرية الدور ٢- مدخل الأهداف الاجتماعية

والاستفادة من معطيات بعض النظريات من المداخل المختلفة تبعاً لطبيعة الموقف، مثل نظرية النسق، النظرية التفاعلية، مدخل حل المشكلة.

ب- نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

جـ- خبرات الباحث وملاحظاته من خلال المعايشة شبه المستمرة فى مجتمع الدراسة حيث أنه أبن القرية والمنسق العلمى لمركز نصر النوبة التابع لها الجماعة التجريبية.

د - الإطار النظرى والمفاهيم التى اعتمدت عليها الدراسة.

٣- أهداف البرنامج :

أ - إحداث النمو الاجتماعى المرغوب فى أعضاء الجماعة بصفة عامة وفى قيمة المسئولية الاجتماعية بصفة خاصة.

ب- تحقيق الإشباع المستهدف لرغبات المجتمع وحل ما يمكن من مشكلاته اعتماداً على مبدأ المشاركة فى كل مراحل المشروع.

٤- التكتيكات والأدوات المستخدمة :

أ - المناقشة الجماعية : وذلك أثناء الاجتماعات الدورية التى كانت تتم مرتين أسبوعياً حول المشروعات والخدمات التى تحتاجها القرية ومتطلبات ذلك وفق برنامج شروق.

ب- المحاضرات والندوات : التى اشترك فيها الفريق العلمى لبرنامج شروق والمكون من تخصصات مختلفة ثم التركيز فيها على فكرة شروق وآلياتها ومنجية العمل وكذلك على المشروعات الاقتصادية المناسبة وعلى كيفية استفادة المجتمع وتحريكه وكيفية رسم خريطة اجتماعية اقتصادية للمجتمع

جـ- التعلم الذاتى : حيث قام أعضاء الجماعة فى الحصول على بيانات ومعلومات عن المجتمع ركزت على الموارد البشرية وخصائصها والخدمات المتاحة كماً ونوعاً وتحديد الأولويات.

د - المشروع الجمعى : حيث شارك أعضاء الجماعة فى بعض تلك المشروعات مثل تنمية الوعى بأهمية المشاركة وصورها ومجالاتها.

هـ- التعليم بالنماذج : حيث تم عرض حالات القرى الأخرى التى سبقت القرية فى تنفيذ مشروعات وخدمات ناجحة.

و - الرحلات العلمية والتثقيفية : التى كانت تتم من خلال جهاز بناء وتنمية القرية وإدارة تنمية القرية بمحافظة أسوان إلى خارج المحافظة حيث اللقاء مع علماء وأساتذة على المستوى المركزى والإطلاع على التجارب الناجحة فى المحافظات الأخرى وزيادة الوعى بأهمية مشروع شروق ودورهم فيه .

ز - لعب الدور والتمثيليات الاجتماعية : التى كانت تتم أثناء اجتماعات الجماعة الدورية حيث يؤدى أحد الأعضاء دور جامع البيانات والآخر عمدة القرية أو المهندس الزراعى وإجراء حوار بينهما تقوم الجماعة بمشاركة الأخصائى بالتعليق عليه وتقيمه.

٥- عمليات التدخل المهنى :

- تكوين الجماعة
- تقدير الموقف
- تحديد الهدف
- التعاقد

- وضع البرنامج وتنفيذه
- تقييم البرنامج
- إنهاء البرنامج [1].

• **ضوابط التجربة " التدخل المهنى " :**

١- إن هناك تجانس مقبول بين الجماعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات الأساسية وهى السن والحالة التعليمية، والمهنة، الحالة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول رقم (١)، مدة الاستفادة من شروق واحدة حيث طبق فيهما منذ عام ١٩٩٦ ، وجميع أعضاء الجماعتين ذكور من مندوبى شروق المتقدمين للمشاركة فى برنامج شروق الذى يطبق على مجتمعى الدراسة منذ تاريخ واحد

٢- تم اختيار أعضاء الجماعتين بأسلوب عينة واحدة وهو العينة العشوائية الطبقية.

٣- المقياسين الذين استخدما فى الدراسة على درجة مقبولة من الصدق والثبات.

٤- تم تحديد المتغير المستقل (ممارسة أو عدم ممارسة طريقة العمل مع الجماعات من خلال الباحث) تحديداً واضحاً.

٥- فترة التجربة ٧ أشهر وهى ليست قصيرة حتى نضمن أن يحقق برنامج التدخل نتائجه المرجوة وليست طويلة بحيث تترك الفرصة للمتغيرات الخارجية التى يصعب التحكم فيها أن تؤثر على مجريات التجربة وتخل بضوابطها.

ثالثاً : إجراءات تنفيذ التجربة :

١- تم تحديد المجال المكانى للتجربة فى مجلس قروى أبو سمبل ومجلس قروى الجعافرة حيث أنهما يقعان ضمن محافظة أسوان، وبدأ برنامج شروق فيهما فى آن واحد. وكلا المجلسين يتكون سكانه على أساس قبلى فالأولى نوبيين والثانية من قبيلة الجعافرة

(1)Ganice H. schopler and maeda.J. gollinsky, Group practice Overview in Encyclopedia of social work NASW press Washington, 1995, P. 1135

٢- تم اختيار التصميم التجريبى باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية من مجلس قروى أبو سمبل والأخرى ضابطة من مجلس قروى الجعافرة.

٣- تم أجراء القياس القبلى فيما يتعلق بمقياس مشاركة الجماعة فى التنمية (برنامج شروق) ومقياس المسئولية الاجتماعية.

٤- قام الباحث بتطبيق برنامج التدخل المهنى (ممارسة طريقة العمل مع الجماعات) مع الجماعة التجريبية لمدة سبعة أشهر.

٥- تم أجراء القياس البعدى لكل من الجماعتين فيما يتعلق بالمقياسين مقياس مشاركة الجماعة فى التنمية (برنامج شروق) ومقياس المسئولية الاجتماعية

٦- تم استخلاص النتائج ودلالاتها الإحصائية بالمقارنة بين نتائج المقياسين القبلى والبعدى للجماعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للمقياسين.

تحليل وعرض نتائج الدراسة :

لاختبار مدى صحة الفروض تم استخدام اختبار (ت) الذى يمكن الاعتماد عليه للوقوف على مدى دلالة الفروض بين نتائج القياسات القبلية و البعدية لمقياسى الدراسة.

جدول (١)

يوضح الفروق بين البيانات الأساسية لأعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	الجماعة الضابطة		الجماعة التجريبية		القرار
	م	ع	م	ع	
السن	٤١,٨٧	١٥,٣٧	٤٢,٥	١٣,٩	ت المحسوبة = ٠,١٢ غير دالة إحصائيا

(ب)

الحالة الاجتماعية	الجماعة الضابطة		الجماعة التجريبية	
	ك	٪	ك	٪
أعزب	٦	٣٧,٥	٦	٣٧٥
متزوج	٩	٥٦,٣	٨	٥٠
أرمل	١	٦,٣	٢	١٢,٥
مجموع	١٦	١٠٠	١٦	١٠٠

كا^{٢} المحسوبة = ٠,٣٩ غير دالة إحصائية

كا^{٢} الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٥,٩٩ وعند ٠,٠١ = ٩,٢١

درجة الحرية ٢

(جـ)

الحالة التعليمية	الجماعة الضابطة		الجماعة التجريبية	
	ك	٪	ك	٪
يقرأ ويكتب	٢	٢٥	٣	١٨,٨
مؤهل متوسط	٩	٥٦,٣	١٠	٦٢,٥
مؤهل جامعى	٣	١٨,٨	٣	١٨,٨
مجموع	١٦	١٠٠	١٦	١٠٠

كا٢ المحسوبة = ٠,٢ غير دالة إحصائية

كا٢ الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٥,٩٩ وعند ٠,٠١ = ٩,٢١

درجة الحرية ٢

(د)

المهنة	الجماعة الضابطة		الجماعة التجريبية	
	ك	٪	ك	٪
بدون عمل	٤	٢٥	٥	٣١,٣
موظف	٥	٣١,٣	٦	٣٧,٥
مزارع	٤	٢٥	٣	١٨,٨
طالب	٣	١٨,٨	٢	١٢,٥
مجموع	١٦	١٠٠	١٦	١٠٠

كا٢ المحسوبة = ٠,٥٤ غير دالة إحصائية

كا٢ الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٧,٨ وعند ٠,٠١ = ١١,٣٤

درجة الحرية ٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١) (أ، ب، ج، د) أنه ليست هناك فروق دالة إحصائية بين الجماعتين مما يعنى وجود تجانس بينهما.

جدول رقم (٢)

يوضح الفرق بين نتائج القياسين

القبلى والبعدى للجماعة الضابطة فى مقياس المشاركة

المحكات	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	القرار
التعرف على المجتمع	القبلى	٢٢,٢	١,٩	٢,٨	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٢٤,٠	١,٦		
استثارة المجتمع	القبلى	٢٣,٣	٢,٣	١,٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٢٤,٧	١,٦		
التخطيط لتنمية المجتمع	القبلى	٢٣,٣	٢,٩	١,٥٩	غير دالة إحصائياً
	البعدى	٢٤,٩	٢,٦		
التنفيذ	القبلى	٢٤,٧	٢,٢	٠,٤٨	غير دالة
	البعدى	٢٥,١	٢,٣		
التقييم	القبلى	٢٤,١	٢,١	١,٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	البعدى	٢٥,٤	١,٧		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى فى كل من بعد التعرف على المجتمع، استثارة المجتمع، التقييم و قد يرجع ذلك إلى الجهد الذى بذله فريق العمل التابع لشروق ـ الذى يضم الباحث ـ وتركيزهم على المشاركة باعتبارها جوهر برنامج شروق أما عدم وجود دلالة إحصائية فى بعدى التخطيط والتنفيذ فقد يرجع إلى الاعتماد على فنيين أو بعض القيادات فى التخطيط و على مقاولين لتنفيذ بعض المشروعات

ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٧ وعند ٠,٠١ = ٢,٤٦ درجة الحرية =

جدول (٣)

يوضح الفرق بين نتائج القياسين القبلى

والبعدى للجماعة التجريبية فى مقياس المشاركة

المحكات	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	القرار
التعرف على المجتمع	القبلى	٢٢,١	١,٩	٢٥,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٤٢,١	٢,٤		
استثارة المجتمع	القبلى	٢٢,٥	١,٨	٩,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٣٤,٥	٤,٧		
التخطيط لتنمية المجتمع	القبلى	٢٢,١	١,٧	٢٤,٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٤٠,٥	٢,٤		
التنفيذ	القبلى	٢٣,٦	٢,٣	١١,٩٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٣٧,٧	٣,٩		
التقييم	القبلى	٢٤,٧	٣,١	٩,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى	٣٧,٩	٤,١		

يوضح الجدول السابق أن الفروق بين القياسين قبل وبعد التدخل لكل أبعاد مقياس المشاركة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وذلك يرجع إلى برنامج التدخل المهنى.

جدول رقم (٤)

يوضح الفرق بين نتائج القياسين البعدى للجماعة الضابطة

والبعدى للجماعة التجريبية فى مقياس المشاركة

المحكات	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	القرار
التعرف على المجتمع	البعدى ض	٢٤,٠	١,٦	٢٤,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى ج	٤٢,١	٢,٤		
استثارة المجتمع	البعدى ض	٢٤,٦	١,٦	٧,٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى ج	٣٤,٥	٤,٧		
التخطيط لتنمية المجتمع	البعدى ض	٢٤,٩	٢,٦	١٧,٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى ج	٤٠,٥	٢,٤		
التنفيذ	البعدى ض	٢٥,١	٢,٣	١٠,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى ج	٣٧,٧	٣,٩		
التقييم	البعدى ض	٢٥,٤	١,٧	١٠,٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدى ج	٣٧,٩	٤,٤		

الجماعة الضابطة = ض الجماعة التجريبية = ج

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين القياسين البعدى فى كل من الجماعة الضابطة والتجريبية فى كل أبعاد المقياس وهذا يرجع إلى برنامج التدخل ويتفق مع نتائج الجدول رقم ٣.

وهذا يعنى ثبات صحة الفرض الفرعى الأول حيث تحقق نمواً فى مشاركة الجماعة التجريبية فى تحقيق التنمية الريفية من خلال ممارسة طريقة العمل مع الجماعات.

جدول (٥)

- يوضح الفرق بين نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة فى مقياس المسئولية الاجتماعية

المحك	المقياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	القرار
مقياس المسئولية الاجتماعية	قبلى	١٦١,٨	١١	٣,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	١٧٧,٣	١١,٦		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلى والبعدى وهذا يعنى نمواً فى المسئولية الاجتماعية الذى قد يرجع إلى مشاركة الجماعة فى بعض مراحل برنامج شروق كما يتضح من الجدول رقم (٢) وإلى الدور الذى لعبه فريق العمل - اللجنة العلمية للمحافظة - التابعة لمشروع شروق فى تعميق القيم والمعايير المؤدية إلى نمو المسئولية الاجتماعية.

جدول رقم (٦)

يوضح الفرق بين نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية فى مقياس المسئولية الاجتماعية

المحك	المقياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	القرار
مقياس المسئولية الاجتماعية	قبلى	١٦٧,٩	١٢,٤	٨,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	٢٤٠,٨	٣١,٧		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلى والبعدى وهذا يعنى نمواً فى المسئولية الاجتماعية يرجع إلى برنامج التدخل المهنى.

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج القياسين البعدى للجماعة الضابطة والبعدى للجماعة التجريبية

فى مقياس المسئولية الاجتماعية

المحك	المقياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	القرار
مقياس المسئولية الاجتماعية	قبلى	١٧٧,٣	١١,٦	٧,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	بعدى	٢٤,٨	٣١,٧		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين نتائج القياسين البعدى للجماعة الضابطة والبعدى للجماعة التجريبية الأمر الذى يعنى صحة الفرض الفرعى الثانى حيث تحقق نمواً فى المسئولية الاجتماعية من خلال ممارسة طريقة العمل مع الجماعة التجريبية.

ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٦٩ وعند ٠,٠١ = ٢,٤٥ درجة الحرية = ٣٠

جدول رقم (٨)

يوضح الخدمات والمشروعات التنموية المنفذة فى الوحدتين القرويتين

الخدمات والمشروعات المنفذة			
الوحدة المحلية لقرية أبو سمبل	طبيعة المشروعات	الوحدة المحلية لقرية الجعافرة	طبيعة المشروعات
مركز تنمية مهارات المرأة أبو سمبل	جديد	مركز تنمية مهارات المرأة	جديد
مركز تنمية مهارات المرأة توماس وعافيه	جديد	وحدة صحية	استكمال
مكتب بريد " قسطل "	جديد	مكتب بريد	جديد
نقطة إسعاف " توشكى "	جديد	مياه الشرب ٤ كم	إحلال واستكمال
مكتب تلغراف " توشكى "	جديد	سنترال	استكمال
مياه شرب لكل القرى		عدد ٢٠ أعمدة إنارة	توسع
١٠ كم	إحلال	رصف طريق ٤ كم	جديد
١٠ كم	استكمال		
١٠ كم	تدعيم		
عدد ١٠٠ أعمدة إنارة لكل القرى	توسع		
رصف الطرق ٢ كم	جديد		
دراسات عن الصرف الصحى	جديد		

يتضح من الجدول السابق أن هناك مشروعات وخدمات تم تنفيذها فى كلا الوحدتين القرويتين وهذا أمر طبيعى لأن كليهما مستفيد من تطبيق برنامج شروق منذ عام ١٩٩٦ إلا أن عدد وطبيعة المشروعات المنفذة فى الوحدة القروية الأولى ـ أبو سمبل ـ تختلف عن الثانية .

حيث نلاحظ أن عدد المشروعات أكثر فى الأولى حيث بلغت (٩) مشروعات، (٧) منها جديدة أما فى القرية الثانية فقد بلغ عدد المشروعات (٧) ثلاثة منها جديدة وكذلك كم توصيلات مياه الشرب وعدد أعمدة الإنارة التى بلغت فى الأولى (١٠) كم، (١٠٠) عمود فى مقابل (٤) كم، (٢٠) عمود فى الثانية كل تلك الفروق كانت لصالح القرية الأولى ـ المجال المكانى للتدخل ـ حيث سمحت بفرص متزايدة للجماعة التجريبية لممارسة دورها المنشود فى التنمية الريفية ومن ثم تأكد صحة الفرض الفرعى الثالث وهو أن ممارسة طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن تحدث تغييرات مادية ملموسة فى البيئة وبالتأكد من صحة الفروض الفرعية الثلاثة يتضح صحة الفرض الرئيسي للدراسة حيث أن ممارسة طريقة العمل مع الجماعات زادت من معدلات التنمية الريفية.

مقياس

دور الجماعات فى التنمية الريفية

بيانات أولية :

- الاسم :.....
- السن : ٢٠ – ٣٠ ( ) ٣٠–٤٠ ( )
  ٤٠–٥٠ ( ) ٥٠–٦٠ ( )
  ٦٠–٧٠ ( )
- الحالة الاجتماعية :
  أعـــزب ( ) متزوج ( )
  أرمل ( )
- الحالة التعليمية :
  يقرأ ويكتب ( ) مؤهل متوسط ( )
  مؤهل جامعى ( )
- المهنة :
  بدون عمل ( ) موظف ( )
  مزارع ( ) طـــالب ( )

أولاً : مرحلة التعرف (الاستكشاف والتحليل)

	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
١-			
٢-			
٣-			
٤-			
٥-			
٦-			
٧-			
٨-			
٩-			
١٠-			
١١-			
١٢-			
١٣-			
١٤-			
١٥-			

١- نعتمد على أنفسنا فى جمع المعلومات اللازمة عن مجتمعنا

٢- نتدرب أثناء اجتماعات الجماعة على كيفية أجراء مقابلات هامة مع الأهالى .

٣- نقسم أنفسنا إلى لجان تولت كل منها مسئولية نوعية معينة من المعلومات

٤- تغمر أعضاء الجماعة سعادة ورضا عندما تحصل على معلومات اكثر عن المجتمع

٥- ندرس مع أخصائى الجماعة المشكلات المتوقعة أثناء جمع المعلومات

٦- نحدد أثناء اجتماعاتنا الدورية قيادات المجتمع الطبيعية والرسمية .

٧- نتدرب داخل الجماعة على ملئ استمارة بيانات أولية من بعضنا.

٨- يشرح لنا أخصائى الجماعة المعنى الاجتماعى لبعض المصطلحات.

٩- نهتم بأجراء التسجيل الدقيق لما نجمعه من معلومات .

١٠- نراعى تصنيف ما يتم جمعه من بيانات ومعلومات عن المجتمع .

١١- نراعى قدرات وإمكانات كل عضو فى توزيعنا للمسئوليات على بعض

١٢- الأنشطة المتنوعة التى نمارسها تدعم العلاقات بين الأعضاء .

١٣- الجو الديموقراطى الذى حرص عليه الأخصائى يدعم علاقتنا به

١٤-نعرض ما يتم إنجازه من مسئوليات فى اجتماعات الجماعة الدورية .

١٥- ننجح فى تصنيف الموارد والإمكانات المجتمعية بشكل علمى مفيد .

رابعاً : التنفيذ

	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
١-			
٢-			
٣-			
٤-			
٥-			
٦-			
٧-			
٨-			
٩-			
١٠-			
١١-			
١٢-			
١٣-			
١٤-			
١٥-			

١- تهتم الجماعة باختيار قيادة لها مواصفات معينة مناسبة لمرحلة التنفيذ

٢- نعقد عدة اجتماعات لتوزيع المسئوليات على الأعضاء بناء على قدراتهم

٣- نتدرب على كيفية اتخاذ القرارات فى المواقف الطارئة أثناء التنفيذ .

٤- نعد سجلات للموارد المالية التى سيتم جمعها من الأعضاء والمجتمع

٥- لنا تواجد مستمر ومشجع فى الأماكن التى اعتمدت على المشاركة بالجهد

٦- نقوم بتنفيذ برامج ترفيهية وتثقيفية أثناء مشاركتنا فى التنفيذ للمشروعات

٧- نعقد اجتماعات متتالية نناقش فيها معوقات وحلول مشاكل التنفيذ

٨- قنوات الاتصال بين الجماعة و بين الجهاز وبين الأجهزة الرسمية كانت مفتوحة دائماً

٩- جداول أعمالنا تواكب مراحل التنفيذ بالمشروعات .

١٠- نستفيد كثيراً من أعضاء الجماعة أصحاب المؤهلات والخبرة الفنية .

١١- الأخصائى دائم التذكير لنا بنماذج المشروعات الناجحة فى القرى الأخرى

١٢- تقارير المتابعة المكلف بها قيادات الجماعة الفرعية تسهل عملية التنفيذ

١٣- الأخصائى يكون دائم الاستثارة والتعبئة لموارد وإمكانات الجماعة .

١٤- المتابعة تتم بشكل دورى منتظم .

١٥- نحرص على الحل السريع للمشاكل التى تواجهنا تلافياً لتضخمها .

خامساً : التقـــييم

	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
١-			
٢-			
٣-			
٤-			
٥-			
٦-			
٧-			
٨-			
٩-			
١٠-			
١١-			
١٢-			
١٣-			
١٤-			
١٥-			

١- نحرص على تحديد أهداف واقعية يمكن قياسها فى كل مرحلة .

٢- نشارك الخبراء فى تقييم إنجازاتنا .

٣- نستفيد كثيراً مما نسجله فى عملية التقييم .

٤- توضع أسس وقواعد نعتمد عليها فى الحكم على أعمالنا

٥- نتعرف على رأى مختلف جماعات المجتمع فيما نقوم به من مهام .

٦- يهتم الأخصائى بتقييم ممارساته أمام الجماعة .

٧- تقسيم أعمالنا إلى مراحل يسهل لنا أجراء التقييم .

٨- نتقبل نقد الآخرين لجماعتنا بروح معنوية عالية .

٩- نعترف بوجود سلبيات ونواحى قصور فى بعض ممارساتنا

١٠- نحرص كجماعة على ألا نتحيز مع أو ضد أى مشروع

١١- نفهم معنى التقييم ونمارسه فى برامج وأنشطة جماعية من قبل .

١٢- نقوم بتحديد أسباب السلبيات وكيف يمكن تلافيها مستقبلاً .

١٣- نقارن بين ما يتم إنجازه فى مجتمعنا وما يتم فى المجتمعات الأخرى

١٤- نجرى تقييماً جماعياً لما نمارسه من عمل جماعى .

١٥- نحرص على إجراء تقييم فردى لكل عضو فى الجماعة